



**دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة
الايجابية على المجتمعات العربية
دراسة سوسيوانتروبولوجية
(المجتمع العراقي انموذجاً)**

د. سرمد جاسم محمد الخزرجي
استاذ علم الاجتماع / جامعة تكريت



دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد الأمين وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد..

فقد شهد المجتمع العراقي بعد أحداث عام ٢٠٠٣/٤/٩ وما حدث فيها من متغيرات سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وما رافقها من تداعيات العديد من المشكلات الاجتماعية، والتحديات، والمخاطر. مما أثر وبشكل كبير في مجمل الواقع السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، ولعل أهمها مشكلة هي النزوح على الرغم من أنها ليست بجديدة في المجتمع العراقي على نحو خاص والعالم على نحو عام، إذ أتبعها النظام البائد ضد مناوئيه عبر تهجير البعض خارج العراق أو ترحيل البعض الآخر عن إمكانهم الأصلية إلى أماكن أخرى داخل العراق تنفيذاً لسياسات التغيير السكاني لمناطق العراق التي أتبعها لأسباب عرقية وطائفية، إلا أن مشكلة النزوح الداخلي التي برزت في الأعوام ٢٠٠٦-٢٠٠٧ وألقت بظلالها على العراق لتعود وبحجم أكبر وأخطر تأثيراً في بدايات ٢٠١٤ ولغاية ٢٠١٨ نتيجة الأحداث المعروفة للجميع وتمثل من أخطر التحديات والمشكلات ولذلك باتت الحاجة إلى العناصر التطوعية ماسة، والطلب جاد، لمكونات المجتمع البشري للنهوض بذلك الواقع المأزوم عبر تنظيم حملات للعمل التطوعي وإنشاء فرق تطوعية. ولذلك تمثل قضية العمل التطوعي إحدى القضايا الهامة في النهوض بالمجتمعات لمواجهة التحديات التي تحدث بهذه المجتمعات سواء كانت هذه التحديات المعاصرة أو المستقبلية منها والخارجية التي يمكن أن تفرض حيفاً قد تكون غير مناسبة لواقعنا العربي وربما تتعارض مع ثوابت العقيدة الإسلامية التي ترسم صورة المجتمع المسلم صغيرة وكبيرة وربما تؤثر سلباً في رسم سياسات الإصلاح الاجتماعي في

دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية —————

مجتمعاتنا الأمر الذي ينبغي أخذه بالحسبان التفكير والتدبر والحيلة في آن واحد لذلك يُعدّ العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، من حيث أن النشاط التطوعي يعدّ وسيلة لتماسك أفراد المجتمع، كما أنه يشجع وينمي الشعور بالرغبة في العمل نحو تحقيق المصلحة العامة لجميع أفراد المجتمع ومواجهة التحديات والتشوهات التي تصيب النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية، ويعد النشاط التطوعي عنصراً أساسياً من عناصر النمو نحو خلق مجتمع متماسك فيحتوي التطوع على مبادئ الالتزام والمشاركة الواسعة الشعبية العريضة من أبناء المجتمع ويوفر شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد بمجتمعهم، ويُعدّ هذا الرابط ضرورياً لبناء مجتمعات ديمقراطية وسليمة قادرة على القيام بذاتها، فإن العمل التطوعي يُعدّ ثروة اجتماعية وقيمة إنسانية تسهم في غرس العديد من القيم الإنسانية فهو يقوم على فكرة التكافل الاجتماعي والتعاون والبر بين الناس، وقد قسمت هذا البحث خمسة مباحث.

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي في دراسة هذه .

والحمد لله أولاً وأخراً.

المبحث الأول : عناصر الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة Subject of Study :-

أن مشكلة الدراسة يرتبط بأهمية الدراسة الذي نحاول سبر أغواره بجميع الحقائق والمعلومات، التي تساعد على إزالة الغموض الذي يحيط بالظاهرة والوصول إلى تفسيرات علمية تتعلق بمشكلة الدراسة، ويعرف البعض مشكلة الدراسة بأنه موقف أو قضية غامضة أو مبهمة تحاول الباحثة أن تصل عن طريقها إلى المفاتيح أو المداخل التي تمكنها من حلها. وبهذا تتركز دراستنا على متغيرين هو العمل التطوعي، والأزمات ونركز على أزمة النازحين لأنها من أكبر الأزمات التي يعاني منها مجتمعنا في الوقت الحالي وهي واحدة من المآسي الكبيرة والخطيرة التي تواجه التنمية في المجتمع العراقي ولا سيما أن هذه الازمة تزامنت معها العديد من المشكلات الأخرى نتيجة الارهاب التكفيري الذي تعرض له المجتمع العراقي وما صاحبه من الانخفاض الكبير في أسعار النفط مع غياب مصادر التمويل البديلة للاقتصاد الوطني وبهذا أظهرت الحاجة وبشكل كبير للعمل التطوعي الذي يترجم أحاسيس ومشاعر أفراد ومؤسسات المجتمع ودورهم في مساعدة الفئات المهمشة في القضايا الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية، والصحية بشكل عام، وفي أوقات الأزمات والكوارث والحروب بشكل خاص، مثال الدول المتقدمة التي تقوم على التطوع حتى في الرخاء وان العمل التطوعي يعد قيمة كبيرة لاسيما في مجتمعنا كونه يعاني من البطالة وغزارة في أعداد الخريجين حيث أن العمل التطوعي له دور كبير من حيث انه يعمل على توفير فرص عمل للشباب وخفض معدلات البطالة وتحسين في مستويات الصحة، والتعليم، والرفاهية عموماً لكافة المواطنين وتعميم قيم حب المعرفة وإتقان العمل واشتراك جميع الفئات في تحقيق النهضة بالمجتمع. ومن هذا المنطلق فإن

دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية

الدراسة تركز على تساؤل مفاده ما هو دور العمل التطوعي في أزمة النازحين؟

ثانياً: أهمية الدراسة The Importance of studying :-

أن أهمية هذه الدراسة تكمن بمقدار ما يمكن أن تحققه من فائدة للعلم والمجتمع، ولهذا فإن الإحساس بالموضوع والشعور به يكون الدافع الطبيعي الذي يحفز العقل على التفكير، ويدفعه إلى البحث والاستقصاء، وتنبع أهمية دراستنا الحالية من حيث موضوعها إذ يُعدّ العمل التطوعي من قبل الأفراد والمؤسسات مكملاً للجهود الحكومية في أنجاز الأعمال وحل المشكلات ومواجهة المحن والأزمات وقد أكدت الشريعة أن هذا العمل يكتسب التنظيم العقلاني، لذلك علينا أن نسعى إلى أحياء وتجديد ثقافة العمل التطوعي في المجتمع العراقي وخاصة فئة الشباب، ولا سيما ونحن اليوم نشهد العديد من الأزمات التي أفرزها الظرف الراهن للمرحلة التي يمر بها العراق، ولعل أهمها أزمة النازحين التي أفرزت العديد من المشكلات، بسبب تدهور الأوضاع في العراق من جراء النزاعات والصراعات المسلحة، بين قوات الأمن الحكومية وعصابات داعش الإرهابية التي سيطرت على أجزاء واسعة من وسط وشمال العراق، وظهرت نتائج الصراع في ارتفاع عدد العائلات النازحة، وكما هو معلوم فإن المجتمع العراقي ليس مجتمعاً مغلقاً أو معزولاً على ذاته مثل بعض المجتمعات التي توصف بالانغلاق والانعزال والكل يعرف لما للمجتمع العراقي من خريطة فسيفسائية ملونة بالأعراق والأديان والعشائر المتداخلة مع بعضها البعض في الأغلب الاعم. وهو مجتمع ذو علاقات وروابط اجتماعية متينة تعد نقطة جوهرية ومرتكز أساسي قوي لتنشيط ثقافة العمل التطوعي فالمجتمع العراقي كان وما زال يمارس العمل التطوعي بأشكاله المختلفة ويندفع إليه كلما وجد فرصة لذلك، إذ يشهد المجتمع العراقي الكثير من الأعمال التطوعية الخيرية التي يقوم بها الناس يومياً بهدف مساعدة الآخرين وتقديم العون لهم ليس على المستوى الفردي

دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية

فحسب بل على المستوى الاجتماعي فالمناطق الريفية تشهد على الدوام أنواعاً مختلفة من العمل التطوعي إن ما نريده هو أن نجعل هذه الممارسات التطوعية الخيرية ظاهرة ثقافية واجتماعي ووطنية عامة لا تخلو منها المجتمعات الإنسانية، سواء في الريف أو المدينة سواء بين الأحياء الفقيرة أو الأحياء الغنية وسواء في البيت أو المدرسة أو في الشارع ويكمن السبب في اختيار الموضوع لأهمية الناتجة عن القيمة الإنسانية والحاجة الملحة لإشاعة روح العمل التطوعي والمساهمة في حل مشكلات النازحين فضلاً عن وجود ندرة في مثل هكذا دراسات تتناول مثل تلك الموضوعات.

ثالثاً: أهداف الدراسة Objectives of The Study :-

الهدف هو فهم الظواهر ومعرفة أسبابها والبحث العلمي يرمي إلى اكتشاف الحقائق ثم إلى إيجاد الحلول لمشكلات الإنسان والطبيعة وهذا هو الهدف العملي وترمي الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- ١ - التعرف على العمل التطوعي .
- ٢ - التعرف على الجذور التاريخية للعمل التطوعي أنواعه وأهميته .
- ٣ - تسليط الضوء على العمل التطوعي بشكل خاص .
- ٤ - التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجه العمل التطوعي .
- ٥ - التعرف على نوعية الخدمات والمجالات التطوعية .

المبحث الثاني : المصطلحات والمفاهيم:

اولاً: تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية

١ - التطوع Volunteerism

في اللغة: يقول ابن فارس: ((تطوع، أي تكلف استطاعته، وأما قولهم في التبرع

دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية ————— بالشيء: قد تطوع به، فهو من باب لكنه لم يلزمه، لكنه أنقاد مع خير أحب أن يفعله ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبر، ويقال للمجاهدة الذين يتطوعون بالجهاد: المطوعة، بتشديد الطاء والواو، وأصله المتطوعة، ثم أدغمت الثاء في الطاء^(١). ويقول ابن منظور: ((والتطوع ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا الفعل لها اسماً كالتنوط))^(٢). التطوع اصطلاحاً: في الأصل تكلف الطاعة وفي التعاريف: تبرع بما لا يلزم كالتنقل وفي الشريعة: المستحب^(٣). والتطوع: اسم شرع زيادة على الفرض والواجبات^(٤). ويقصد بالتطوع في اللغة: التبرع بفعل الخير، ويدل على الاصطحاب والانقياد يقال: طاعة يطوعه إذا انقاد معه ومضى لأمره. وأما قولهم في التبرع بالشيء: قد تطوع به فهو من هذا الباب ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبر، ويقال ((متطوعون)) للمجاهدين الذين يتطوعون بالجهاد وتطوع بالشيء: تبرع به فهو متطوع والجمع متطوعون ومن هنا كان كل عمل يقوم به الإنسان من تلقاء نفسه، ويؤدي فيه خدمة لغيره من دون انتظار أجر أو مقابل يسمى تطوعاً^(٥).

(١) أبو الحسن زكريا بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي، ج ٣، دار الفكر، سنة ١٤٠٤ هـ، ص ٤٣١-٤٣٢.

(٢) محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ٣، ج ٨، ١٩٩٤، ص ٢٤٨.

(٣) أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الكليات، المحقق عدنان درويش، محمد المصري، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ص ٣١٥.

(٤) علي بن محمد علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٣، ص ١٦.

(٥) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٢،

دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية وعرفه ((شمس الدين)) بأنه الجهد الذي يبذله أي إنسان لمجتمعه بلا مقابل بدافع منه للانسجام في تحمل مسؤوليات المؤسسة الاجتماعية التي تعمل على تقدم الرفاهية الإنسانية وعلى أساس أن الفرص التي تهيأ لمشاركة المواطن في أعمال هذه المؤسسات الديمقراطية ميزة يتمتع بها المجتمع وأن المشاركة تعهد يلتزم به^(١). وعرف التطوع بأنه ((الجهد الذي يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد بدافع الرغبة دون الحصول على مقابل أو توقع الحصول عليه ويصبح العمل اجتماعياً عندما تتوجه جهود الأفراد القائمين بالعمل نحو تحقيق غايات تعود بالنفع على المجتمع))^(٢).

٢- أما تعريف العمل التطوعي عند علماء الاجتماع فقد عرفه الدكتور سيد أبو بكر حسانين التطوع: هو ذلك المجهود القائم عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي بدون عائد مالي بالضرورة^(٣).

أما المختصون في مجال الخدمة الاجتماعية فقد عرفوا العمل التطوعي أنه: المجهود القائم على مهارات أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي^(٤).

كما عرفته موسوعة الخدمة الاجتماعية بأنه :

ص ٥٧٠.

(١) احمد شمس الدين، الأشراف في العمل مع الجماعات، ط ٢، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٤٩.

(٢) صبري الربيعات، مشاركة المواطن في العمل التطوعي الاجتماعي والوقاية من الجريمة والانحراف، بحث منشور في مؤتمر دور المواطن في الوقاية من الجريمة والانحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٩٣، ص ١٨٦.

(٣) سيد أبو بكر حسانين، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، ص ٤٥٩.

(٤) محمد هاشم القمبر، جدد شبابك بالعمل التطوعي، النسخة الأولى، ٢٠٠٧، ص ١٠.

دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية —————

(ذلك الجهد الذي يفعله الإنسان لمجتمعه وبدافع منه ودون انتظار مقابل له، قاصداً بذلك تحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم، الذي يستهدف تحقيق الرفاهية للإنسان على أساس أن الفرص التي تتاح بمشاركته المواطنين في الجهود المجتمعية المنظمة، ميزة يتمتع بها الجميع، وأن المشاركة تعهد يلتزمون به).

وعرفت مؤسسة الخدمة الاجتماعية التطوع: بأنه ((ذلك الجهد الذي يفعله الإنسان لمجتمعه بدافع منه ودون انتظار مقابل له قاصداً بذلك تحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم الذي يستهدف تحقيق الرفاهية الإنسانية من منطلق أن فرص مشاركة المواطنين في العمل التطوعي المنظم ميزة والتزام))^(١).

وعرفته جمعية الأخصائيين الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية بأنه: جهود يبذلها المتطوعون المتخصصون أو شبه المتخصصين الذين يمتلكون خبرة أو مهارة معينة ولهم دور فعال في المشاركة لتحقيق خدمات المهنة التي تهدف إلى رفاهية الأفراد والمجتمعات بطريقة تكاملية محققة أكبر نفع ممكن لهم^(٢).

أما التعريف الإجرائي للعمل التطوعي: هو كل عمل خيري هادف غير ربحي يقوم به الأشخاص أو المجاميع أو المنظمات دون أجبار أو قسر أو إكراه في محافظة بغداد من أجل تحقيق مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين ومن دون أن ينتظرون مقابل مادي.

٣- الشخص المتطوع Person Volunteer :-

المفهوم اللغوي: أن المطوع أصله فأدغمت في الطاء، ويقال أطوع، بالقلب والإدغام

(١) احمد كمال احمد، تنظيم المجتمع، الجزء الثالث، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢، ص ٢٢٩.

(٢) خالد يوسف الشطي، دراسة توثيقية العمل التطوعي في دول الكويت مدخل شرعي ورصد تاريخي، ط ١، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٧، ص ١٣-١٤.

_____ دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية

- وأصله تطوع، والشيء أوله أو به حاول مزاولته

المعنى الاصطلاحي: أن المتطوع هو ذلك المواطن المصالح الذي يدرك، ويؤمن بأن مشاركته الطوعية في النشاطات المجتمعية المحققة للصالح العام واجب عليه، ولا بد من أن يقوم به على خير وجه^(١).

تعرف منظمة الأمم المتحدة المتطوع (Volunteer) بأنه: الشخص الذي يقدم خدماته دون تعويض، وقد يكون في مستقبل العمر أو في سن التقاعد، ولكنه بكل حال يوظف طاقاته وخبراته ووقته بهدف تحقيق الأهداف والمهام التي يؤمن بها، وهو بذلك يساعد الشخص المهني أو الخبير بدوره ويساعد المتطوع^(٢).

أما التعريف الإجرائي للشخص المتطوع: هو ذلك المواطن الذي يسخر نفسه عن طوعية لمساعدة النازحين والمحتاجين في سبيل خدمة مجتمعه.

ثانياً: - منهجية الدراسة

المنهج الوصفي: هو المنهج الذي يعتمد على تحليل ودراسة مجموعة من الظواهر، ويقوم بوصف هذه الظواهر وصفاً دقيقاً محدد، ويقوم بالتعبير عنها من خلال إعطاءها صفات رقمية، وكتابة جداول وبيانات تحدد هذه الظواهر ومدى ارتباطها مع الظواهر الأخرى، حيث يعتبر المنهج الوصفي عبارة عن منهج واسع يتضمن العديد من المناهج والأساليب الفرعية.

كذلك يشمل المنهج الوصفي كافة المناهج الأخرى ما عدا المنهج التاريخي، والمنهج

(١) عثمان رشدي، الريادة والعمل التطوعي، دار الراية للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ١٣١.

(٢) مدحت محمود أبو النصر، إدارة منظمات المجتمع المدني دراسة في الجمعيات الأهلية من منظور التمكين والشركة والشفافية والمسألة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة، ط ١، ايتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ٢٢٠.

دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية —————

التجريبي، حيث تكون مسألة الوصف والتحليل الظاهري مسألة موجودة ومشتركة في جميع أنواع البحوث العلمية، ويتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة التي تقوم بوصف وتفسير الظواهر والوضع الراهن، ويتم تكوين الدراسات التي تهتم بعمل الفرضيات واختبار هذه الفرضيات.

ويعتبر هذا النوع من الأبحاث ذا أهمية كبيرة خاصة في مجال الدراسة الإنسانية، حيث يتم الكشف عن آراء الناس ومعتقداتهم وصفاتهم، واتجاهاتهم من موقف معين، حيث يستخدم هذا الموضوع للوقوف على قضية ورأي معين متعلق بفئة معينة وخاصة من فئات المجتمع، حيث لا يتوقف المنهج الوصفي التحليلي على جمع بيانات وصفية حول ظاهرة معينة.

يقوم البحث الوصفي التحليلي بربط وتفسير البيانات وتصنيفها وبيان نوعية علاقة المتغيرات والأسباب والاتجاهات، ويتم استخلاص النتائج والتعرف على حقيقة هذه النتائج بشأن الوصول والوقوف على ظاهرة معينة متعلقة بموضوع البحث، حيث أن الهدف الرئيسي للمنهج الوصفي هو معرفة الحاضر لرسم وبناء خطة للمستقبل، حيث يتم فيها تنبؤ أحداث للمستقبل وما هي الأحداث والظواهر التي سوف يدرسها، حيث يتم فيها تقديم صورة عن مدى التغير الحاصل في الظواهر السابقة، يستطيع الباحث من خلالها دراسة المستقبل، للدراسات الوصفية قدرة هائلة على التوقع ولكن تبقى قدرتها محدودة، لأن صعوبة هذه الظواهر الاجتماعية تؤثر على سرعة تطور الدراسات الوصفية وتغيرها.

حيث لا يمكن أن تقف البحوث الوصفية عند حدود الوصف التشخيصي، بل وتهتم في ما يجب عليه أن تكون الظواهر التي يتناولها البحث، ويتم تقييم معايير محددة وإيجاد خطوات وأساليب يجب اتباعها والمشي على نهجها للوصول إلى الصورة

دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية
الصحيحة التي ينبغي أن تكون في ظل وجود مقاييس وقيم معينة ويطلق عليها اسم
البحوث المعيارية.

ويتم أيضا استخدام الأبحاث الوصفية في الحصول أو جمع بيانات ومعلومات
عن طريق استخدام أدوات معينة في المنهج الوصفي ومن هذه الأدوات: الملاحظة،
والمقابلات، الاختبارات، المقاييس المتدرجة.

والقاعدة الأساسية في البحوث الوصفية هي أن الباحثين لا يقدمون اعتقادات خاصة
وملاحظات سطحية، بل جميع ما يقدموه يكون مبني على هيئة نظريات وفرضيات
مبنية على دراسات مستمدة من أدلة وبراهين معين أو يقوموا بتحليلها بعمق والعناية بها
للولصول لوصف تحليلي دقيق جداً.

هناك عدة خطوات يقوم بها الباحثون بشكل عام في المنهج الوصفي التحليلي

ومن هذه الخطوات :-

وجود مشكلة وأن يتم جمع البيانات المتعلقة بهذه المشكلة والتي تساعد على حل هذه
المشكلة. تحديد طبيعة المعلومات التي يتم جمعها. أن يتم تحديد الفرضيات والتساؤلات
الخاصة بموضوع الدراسة. التعرف على الجوانب الغير واضحة من الدراسة. أن يتم
تحديد متغيرات المشكلة وطبيعة علاقتها^(١).

المبحث الثالث:

العمل التطوعي أهميته وأنواعه ومجالاته

أهمية العمل التطوعي

يكتسب العمل التطوعي أهمية بالغة فهو من الوسائل المهمة في تماسك المجتمع

(١) الموقع: <https://www.manaraa.com/post/٢٤٤٢>

دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية —————
وتعاونهم مما يؤدي إلى أمنه، واستقراره، والنهوض به في ميادين الحياة المختلفة فالإنسان مدني بطابعه^(١). وفضلاً عن أن الثراء الفكري الذي يشهده مفهوم التطوع في أدبيات العلوم الإنسانية مرآة تعكس مدى أهمية العمل التطوعي بالنسبة للفرد والمجتمع، إذ استقر في يقين الفكر الإنسانية أهمية التطوع كوسيلة فعالة للنهوض بالمجتمع والمشاركة في الجهود التي تبذل التنمية وتقدمه ورخائه، وكسبيل لأمثال التواصل مع المجتمعات الخارجية ضمن دائرة أوسع لمفهوم التكافل الاجتماعي، ومن ثم تنامت حركة إنشاء وتطوير المؤسسات الخيرية التطوعية، وأفسحت المجالات أمامها ولاسيما القانونية لممارسة أنشطتها، وغالباً ما تسهم الحكومات على اختلاف أنظمتها بالتسهيل الإداري لشؤونها كإلغاءات الجمركية ودفع رسوم الضرائب وغيرها^(٢).

وتحدد أهمية العمل التطوعي بما يأتي:

أولاً: أهمية التطوع للمجتمع والدولة

يشكل التطوع للمجتمع والدولة أهمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية تتمثل

في: -

١- العمل التطوعي قوة اقتصادية غير محدودة ((متجددة)) وجرى قياسها في الدول

المتقدمة عن طريق عدد من المؤشرات:

أ- قدرة المتطوع على توفير وتنمية فرص العمل.

ب- القيمة المضافة لساعات عمل المتطوعين غير مدفوعة الأجر.

(١) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين، مقدمة ابن خلدون، دار يعرب، ط ١، ٢٠٠٤، ص ٣٤٠.

(٢) ماجد بن عبد العزيز، التركي، العمل الخيري التطوعي، مسؤولية الترشيح وضرورة البديل، الدار الوطنية للطباعة، الكويت، ٢٠٠٠، ص ٧.

_____ دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية

- ت- المساهمة في توفير الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية والتعليمية.
 - ث- المساهمة في النفقات السنوية الجارية.
- وتشير الدراسات إلى أن القطاع التطوعي في الدول الصناعية السبع المتقدمة أسهم في توفير (١١٠٨) مليون فرصة عمل واستوعب (٤,٧) مليون متطوع كما أسهم في توليد الدخل بنسبة ٥٪ لهذه البلدان^(١).
- ٢- التعرف على الفجوات الموجودة في نظم الخدمات وإثارة الاهتمام بها.
 - ٣- المساهمة في تلبية احتياجات المجتمعات المحلية إذ يتميز العمل التطوعي بالسرعة والمرونة وقلة التكاليف وذلك يخالف العمل الحكومي.
 - ٤- التكامل مع الأعمال والجهود الحكومية وتدعيمها سواء برفع مستوى الخدمات أو تسويقها أو التمهيد لنشاط حكومي أشمل في مجالات العمل التي طرحها المتطوعون وتميز العمل التطوعي بالقدرة على الابتكار وتجريب مناهج وطرائق جديدة.
 - ٥- مواجهة ما يتعرض له المجتمع من أزمات وتوارث لقدرة هذا القطاع على تعبئة الجهود الذاتية والطاقات الشعبية.
 - ٦- المساهمة في تحقيق الوحدة العضوية لنسيج المجتمع بما يمثله من قيم المشاركة والتعاون وتأكيد القيم الإنسانية النبيلة والمدنية الحديثة التي تسمو على الروابط الأخرى القائمة على أساس ((الجنس، العرق، الطائفة، العشيرة)).
 - ٧- المتطوعون قناة اتصال حقيقية وحيوية عن طريقها يمكن قياس اتجاهات المجتمع والتأثير الإيجابي في الجماعات المختلفة.
 - ٨- حماية الشباب والفئات الأخرى من الوبائيات الاجتماعية والنفسية التي يتعرض

(١) محمد زرمان، استراتيجية العمل التطوعي في حماية قطاع الطفولة، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم، الرياض، ٢٠٠٠، ص ٤٩-٥٣.

دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية

لها أبنائنا لكون التطوع سلوك إرادي ينمي روح الانتماء والمواطنة.

٩- إنشاء شبكات التنمية وشبكات الأمان تجسيدا للشراكة بين أطراف المجتمع جهود ومبادرات المنظمات الأهلية الأجهزة الرسمية، صناديق ومؤسسات التمويل الحكومية والدولية، القطاع الخاص ورجال الأعمال من أجل قيادة مشتركة ورشيدة لعمليات التنمية المتواصلة^(١).

واعتقد ان العمل التطوعي ذو فائدة كبيرة للمجتمع والدولة وبالأخص المجتمع العراقي وذلك نتيجة اوضاع البلاد المتأزمة وتدهور الاوضاع الاقتصادية في المجتمع العراقي وذلك فان الحكومة بحاجة الى دعم مجتمعي ومساندة شعبية للقيام لما يتوجب عليها من واجبات لأبنائها في هذه الاوقات لمواجهة الازمات المتراكمة على المستوى الامني والاقتصادي والسياسي والمجتمعي.

ثانيا: أهمية التطوع بالنسبة للأفراد للشباب المتطوعين

- ١- التوجيه الإيجابي لطاقات المتطوع وإكسابه مجموعة من الخبرات الاجتماعية التي تسهم في تكامل شخصيته وتنمية تقديره لذاته وثقته بنفسه والحس النقدي البناء لديه.
- ٢- إشباع حاجاته إلى تقدير الآخرين له والانتماء إلى جماعة أو مؤسسة تلقي التقدير من المجتمع.
- ٣- تنمية الوعي بقيمة العمل الجماعي والإحساس بالآخر والثقة به واحترام الفروق والاختلاف وتنمية مفهوم الحقوق والواجبات.
- ٤- إشباع الحاجة إلى الانتماء والحساس بالعدالة في المجتمع عن طريق مشاركة المتطوع في رسم الخطط وصنع القرارات والسياسات.

(١) احمد كمال أحمد، تنظيم المجتمع، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٥-١٤٠.

_____ دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية

٥- الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية السليمة وتربية قيم التعاون والمشاركة والرغبة في العمل التطوعي وروح الفريق منذ الطفولة.

٦- اكتساب مهارات وقدرات حياتية جديدة تسهم في بنائه النفسي والاجتماعي مثل مهارات التنظيم والحوار والتفاوض والعمل المشتركة وإدارة الصراعات التي تدعم مشاركته العامة في المجتمع.

٧- اكتساب مهارات وقدرات مهنية تزيد من فرصه في الحصول على عمل، أو ترقى من مستواه المهني عن طريق التدريبات التي تتبعها المنظمة مثل اللغات والكمبيوتر والمعلومات وأعمال الإدارة^(١).

أعتقد ان العمل التطوعي ذو فائدة وأهمية كبيرة بالنسبة للإفراد المتطوعين فالعمل التطوعي يعمل على تراكم الخبرات والقدرات والمهارات وبالخصوص للشباب كونهم بأمس الحاجة الى ذلك سيما انهم في مراحل تكوينهم ومرحلة ممارستهم لحياتهم العلمية وأعتقد ان فائدة العمل التطوعي بالنسبة للمتطوع تتعدى حدود او هرم الحاجات الذي اكد عليه (ماسلو)^(٢) من حيث ان له فوائد ومتعلقات روحية للفرد المتطوع.

المبحث الثالث

أنواع العمل التطوعي ومستوياته وأصنافه

اولا: انواع العمل التطوعي

يمكن تقسيم التطوع بحسب نوع المساهمة التي يقدمها المتطوع على ثلاثة:

(١) سامية محمد فهمي، ممارسة الخدمة الاجتماعية بأجهزة تنظيم المجتمع، ط ١، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٦، ص ٩٨-١٤٣.

(٢) (*) ابراهام ماسلو عالم نفس امريكي ولد في بروكلين، نيويورك، اشتهر بنظريته تدرج الحاجات.

دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية

أ- التطوع المالي: وتشمل المساهمات المالية كافة (بالأموال النقدية) أو العينية (مكان - ملابس - أجهزة)، لدعم أنشطة وأهداف الجمعية، وأيضاً منح الجمعية حق الانتفاع بالأشياء سواء كانت منقولة أو عقارية أو كانت لمدة محدودة.

ب - التطوع الثقافي أو العلمي: وتعبر عن كافة المساهمات وكافة أنشطة الجمعية بالرأي والفكر والمشورة، وطرح أفكار بناءة لحل المشكلات أو تطوير الأداء، ولعل أهم هذه النماذج مساهمات أعضاء مجالس الإدارة والجمعية العمومية.^(١)

ج- التطوع الافتراضي: وهي شكل من أشكال التطوع الحديثة، والذي ينمو بسرعة في الوقت الحالي، فقد أنشأ برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين موقعاً إلكترونياً لتشجيع الأفراد والمنظمات غير الحكومية للتطوع عبر الانترنت

www.onlinevolunteering.org

ففي عام ٢٠٠٩ قام المتطوعون عبر الانترنت بإنشاء (١٤٣١٣) مشروعاً، وأطلق على هذا النوع من التطوع Clicktivsim. وللأسف فإن طبيعة هذا النوع من التطوع لا تشجع المتطوعين أو Clickers على التطوع على الأرض خارج شاشات الحاسب الآلي. فتأثير هذا النوع يبقى مقتصرأ على التوعية بالقضايا ولكن في الواقع نادراً ما يتحول نقاش المواقع الاجتماعية الى أفعال. كما ان التطوع عبر الانترنت غالباً ما يكون مؤقتاً ومقطعاً ودرجة الالتزام بالعمل التطوعي عادة تكون متدنية^(٢).

أعتقد ان التطوع عبر شبكات الانترنت هو ممارسة موجودة بين افراد المجتمع

(١) فهد سلطان السلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٩، ص ٢٤-٢٩.

(٢) مدحت محمد ابو النصر، رؤية مستقبلية لتطوير العلم التطوعي في الوطن العربي، المكتب الجامعي الحديث، ط ١، ٢٠١٥، ص ٤٤.

_____ دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية العراقي، وذلك من خلال ما تشهده مواقع الانترنت ولاسيما موقع الفيس بوك وتويتر والواتساب وغيرها، حيث نشاهد العديد من المواقع الإنسانية تقوم بنشر روابط خاصة بالمؤسسات التطوعية وتدعو من خلالها الى الانضمام الى صفوف المتطوعين.

ثانيا: مستويات العمل التطوعي

أ- التطوع البسيط أو التلقائي الفردي

وهو يعبر عن تلك المبادرات الفردية أو الجماعية المعنوية والمؤقتة بالتعاطف أو التأزر أو مد يد العون أو المساعدة للآخرين من دون توقع أي مقابل سواء كان ذلك بتقديم الجهد أو المال بدوافع أخلاقية أو دينية أو نوازع إنسانية، وقد وجد التطوع التلقائي منذ وجود البشرية، ويمارس بين الناس في كل لحظة مهما اختلفت ثقافتهم أو حضاراتهم أو مجتمعاتهم أو عقائدهم الدينية ممتداً عبر التاريخ، وتتعدد صور هذا النوع تعدداً لا نهائياً مثل مساعدة كبير السن يعبر الطريق أو طفل صغير أو مريض أو في حالات الكوارث التي يهب في أنفائها الناس فرداً أو جماعات لتقديم العون مهما كانت إمكانياتهم أو قدراتهم^(١) ومن أهم خصائص هذا التطوع^(٢).

ب- المبادرة العفوية، أي غير منظمة

١- اللحظية أو الوقتية أي يحدث عند الحاجة وينتهي دون استمرار.

٢- دوافع حماسية وعاطفية.

٣- اندفاعية أي عدم اختيار القدرة، كان يعرف المتطوع مساعدته من دون التأكد من

(١) أميرة الديب، دراسة استطلاعية للاستعداد الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة التطوعية، بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر، القاهرة، مركز التنمية البشرية والمعلومات، ١٩٨٧، ص ٧٠، ٧٢..

(٢) المصدر نفسه، ص ٧٠-٧٢.

دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية _____
توافر المهارة والقدرة لديه.

أعتقد ان التطوع البسيط او التلقائي هو ممارسة موجودة بين افراد المجتمع العراقي
كالمساعدات بين الأهل والأقارب والجيران.

ج- التطوع المنظم أو المؤسسي

هو الجهد الإرادي المنظم الذي يقوم به الفرد أو جماعة من الناس طوعية لتقديم
خدماتهم للمجتمع أو لفئات منه من دون توقع جزاء مادي مقابل جهودهم سواء كان
هذا الجهد مبذولا بالنفس أو المال وهذا المفهوم اقترن بمفهوم الخدمة الاجتماعية وفيه
يقتصر دور المنظمات التطوعية على تقديم الخدمات سواء للمجتمع أو الأفراد بينما تطور
دور المنظمات الأهلية وامتد لأبعاد ومجالات جديدة ترتبط بمحور عملية التنمية والتمكين
والدفاع والفئات المستضعفة والمهمشة .

أعتقد ان العمل التطوعي المؤسسي يتميز بأنه يسهم في جمع الجهود والطاقات
الاجتماعية المبعثرة وجعلها أكثر فعالية، اضافة الى ذلك فهو عمل يعد أكثر تنظيماً كونه
يكتسبه صفة تنظيمية خاصة بعمل المؤسسة التي ينتمي اليها الفرد المتطوع.

ثالثاً: أما أصناف المتطوعين:

١- متطوعون بالمال فقط.

٢- متطوعين بالجهد فقط.

٣- متطوعون بالوقت.

٤- متطوعون بالمال والوقت والجهد^(١)

٤- المتطوع الايثاري: كـشخصيات الكاريزما عندما تقدم على عمل لحث القاعدة

(١) عبد الرحمن المراكبي، العطاء التطوعي طريق لخدمة الإسلام، ط١، الناشر دار ابن الجوزي
للتراث، رقم الإيداع بدار الكتب المصرية، ٢٠٠٩، ص ١٨.

_____ دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية
الجهادية كتطوع الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في بناء المسجد وكذلك
السيد رئيس الوزراء في تنظيف شوارع كربلاء المقدسة بعد زيارة الأربعين.

المبحث الرابع مجالات العمل التطوعي

يأخذ العمل التطوعي مجالات عدة غير محدودة أمام الراغبين والمهتمين به على المستوى
الفردى أو المؤسسى وربما تختلف الأوقات والميادين من مجتمع لآخر ومن مدة زمنية إلى
أخرى تبعاً لظروف الأفراد والمجتمعات والمتغيرات التي قد تحدث في المجتمع من نكبات
وحروب وأمراض وجهل وظروف طبيعية مثل (البراكين والزلازل والحرائق)^(١).
ومن أهم مجالات العمل التطوعي هي:

- ١- المجال الاجتماعي: يشمل مساعدة ذوي الظروف والاحتياجات الخاصة كالإيتام
والمطلقات والأرامل والمعوقين والتكافل الاجتماعي وكذلك الدفاع عن حقوق الإنسان
ويُعدّ من أهم المجالات يقول تعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)^(٢).
- ٢- المجال الصحي: يشمل التبرع بالدم والتبرع بالأعضاء وإسعاف المصابين.
- ٣- المجال البيئي: ويقصد بها المشاركة في الأسابيع العامة كأسبوع النظافة وأسبوع
الشجرة.

- ٤- المجال الخيري والإغاثة والمشاركة في حملات التبرع وتوزيع المساعدات.

(١) إسماعيل عبد الله ومحمد عبد الله ومحمد عبد الله مرزوك، العمل التطوعي في الدين الإسلامي،
بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول للمركز الوطني للعمل التطوعي، ص ١٠.
(٢) سورة الإسراء، الآية ٧٠.

دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية —————

٥- المجالات العلمية: كإنشاء المكتبات والمدارس والجامعات وسائر المؤسسات العلمية التي لا يكون هدفها الربح المالي^(١).

٦- المجالات المالية: التي تتطلب دفع المال وتقديمه بسخاء من أجل نفع الناس ومساعدتهم.

٧- المجالات الحرفية: عن طريق التطوع فيما يتقن من أنواع الحرف المفيدة النافعة.

٨- المجالات الإدارية: وتدخل في شتى الأنواع^(٢).

٩- المجال العسكري: ويشمل التطوع في صفوف القتال لحماية الوطن من المخاطر الخارجية.

١٠- المجال الديني: ويشمل تقديم الخدمات المختلفة للزائرين في المواكب الحسينية المقدسة.

- المجال الاجتماعي: يركز العمل التطوعي منذ بداياته على فكرة الخير والعمل الصالح والذي يستمد تأصيله من القيم الدينية المتجذرة والمتعمقة في المجتمع الإنساني والتي تحفز على العمل التطوعي عن طريق ما جاء في الكتاب والسنة النبوية والقصص والشعر والغناء والأمثال التراثية فقد قال الله تعالى: (أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ * فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ * وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ * فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ * وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ * إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) البقرة: ١٨٤^(٣) ومن أوجه العمل التطوعي الاجتماعي إمطة الأذى عن الطريق، والإصلاح بين الناس وكفالة الأيتام، ومساعدة الأراامل، والتنفيس عن المعسر، فضلا عن توفير المأكل

(١) عبد الله اليوسف، ثقافة العمل التطوعي، ط ١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص ٤٨.

(٢) نورة المبارك، العمل التطوعي وأثاره الإيجابية على حياة الفتاة المسلمة، ص ٣.

(٣) سورة البقرة، آية ١٨٤.

_____ دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية

والمشرب والملبس والسكن للناس المحتاجين والمهجرين في وقتنا الحاضر إضافة إلى زيادة قدرة الإنسان المتطوع على التفاعل والتواصل مع الآخرين وينمي الحس الاجتماعي لديه كما يخفف من الشعور باليأس والإحباط ويحد من النزعة المادية للفرد.

- المجال الصحي: لا يقل أهمية عن المجال الاجتماعي وهو محاولة لتأمين الرعاية الصحية الأولية للمرضى المحتاجين والمساهمة في حملات التوعية من الإصابة بالأمراض المعدية فتطوع الأطباء والمرضى والمسعفين للتخفيف من آلام هؤلاء المرضى بتقديم الدواء والإرشاد والنصح لهم وتوعيتهم من مسببات الأوبئة والأمراض العصرية التي بدأت تظهر بين الفينة والأخرى وقد يشترك المواطنون في هذا المجال عن طريق التبرع بالدم وتقديم الإسعافات الأولية للناس عند الحاجة لها.

- مجال التربية والتعليم: بعد تأمين الاحتياجات الأساسية للمحتاجين والتي تكفل استمرار حياتهم كالغذاء والدواء تظهر أهمية المساهمة في تثقيف وتوعية هؤلاء المحتاجين وإخراجهم من براثن الجهل والامية وذلك عبر فتح آفاق العلم والمعرفة أمامهم وهنا يأتي دور العاملين في مجال التربية والتعليم الذين يتطوع البعض منهم لتعليم الأطفال أو الكبار عبر دروس محو الأمية أو تقديم الندوات والمؤتمرات لتوعية الناس وتثقيفهم وتعليمهم للإفادة من التطورات المستمرة والمتابعة.

- مجال الدفاع عن الوطن: وهو من أهم المجالات التي تظهر في وقتنا الحاضر الدفاع عن الوطن وحمائته من أي استغلال أو احتلال أو عدوان قد يهدد سلامته وسلامة أرضه وثرواته ومستقبله وأهم مثال هنا هم المتطوعون من الشيب والشباب في (الحشد الشعبي والعشائري) الذين كانوا وما زالوا يتركون أعمالهم وجامعاتهم لئلا تتحاق تطوعاً في صفوف المجاهدين ليكونوا شركاء في هذا الشرف شرف الدفاع عن الأرض والمقدسات وهنا يصل حدود العطاء والتضحية إلى أسمى الدرجات إلى بذل النفس في سبيل هذه القضية.

المبحث الخامس

أولاً: الآثار الإيجابية للعمل التطوعي للشباب

ثانياً: والمعوقات العمل التطوعي.

أولاً :- الآثار الإيجابية للعمل التطوعي للشباب

يعلّم المتطوّع المصداقية والتعامل بشكل ديمقراطي وشفاف مع الآخرين. يعزّز الاحترام لذاته والآخرين، وفي نفس الوقت تزداد ثقة المتطوّع بنفسه ويتخلّص من الخجل. يبرز المتطوع كلّ مهاراته ويطوّرها بشكل إيجابي ومفيد من خلال معرفة الاتجاهات الرئيسيّة لرغباته. يطلّع الفرد المتطوّع على المؤسّسات والمنظّمات التي تقدّم العمل الخيري ويطلّع على البيئة التي تعمل بها بشكل صحيح. يندمج المتطوّع بالعمل وتُستغلّ كلّ طاقاته وإمكانياته بشكل صحيح. يعزّز العمل التطوعي حسّ المسؤولية. يزيد العمل التطوعي قدرة الفرد على اتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة. يصبح المتطوّع أكثر إدراكاً للمشاكل المحيطة به وتعرّفه بالإمكانات الموجودة في المجتمع والمتاح منها. يكتسب المتطوّع العديد من الخبرات وينمي الكثير من المهارات. تنمية شعور الولاء والوفاء لدى المتطوّع. يولّد لديه حبّ العمل بروح الفريق. يحس المتطوّع بالفخر بما يعمل به وما يقدّمه لمساعدة غيره. يكوّن المتطوّع العديد من الصداقات، ويتعرّف على فئات أخرى من المجتمع لم يكن يعرفها وبالتالي تتسع آفاقه وخبراته. تحقيق السلام الداخلي والخارجي للفرد. يرفع الأذى عن المحتاجين والمساكين ويشقّ الطريق ليرسم الابتسامة على وجوههم صغاراً كانوا أم كباراً والعطف عليهم ومعاملتهم بطريقة حسنة. يحقق وينشر السعادة بالمحيط الذي يقوم فيه العمل التطوعي. مسؤولية^(١).

(١) موقع: <http://mawdoo3.com>

_____ دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية

ثانيا: معوقات العمل التطوعي:

تتباين المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام قيام العمل التطوعي بمهامه على ما يرام
أ وقد قسمت هذه المعوقات إلى فئتين تتطلب من قبل المهتمين والمختصين في العمل
التطوعي العمل على القضاء عليها أو منها .

الفئة الأولى خاصة بالمتطوعين :-

- ١ - تعارض وقت النشاط داخل المؤسسة مع وقت المتطوع.
 - ٢ - خوف بعض المتطوعين من الالتزام وتحمل المسؤولية.
 - ٣ - ضعف الدخل الاقتصادي لديهم الأمر الذي يجعلهم ينصرفون عن أعمال التطوع.
- الفئة الثانية خاصة بالهيئات التطوعية :-

- ١ - عدم التجانس بين الفريق العامل في المؤسسة وبين المتطوعين.
- ٢ - أن يكون هناك عدم توضيح لدور المتطوع واختصاصاته من قبل المؤسسة
التطوعية التي يعمل بها.
- ٣ - اتباع المؤسسة التطوعية لنوع من الجزاءات المبالغ فيها داخل المؤسسة ضد
المتطوعين من دون داعي.
- ٤ - قلة الجهود المبذولة لتنشيط الحركة التطوعية والدعوة إليها من جانب المؤسسات
نفسها.
- ٥ - غياب الهيئات اللازمة لتدريب المتطوعين أو غياب التشجيع على التطوع في
المجتمع^(١).

(١) جدد شبابك بالتطوع: اعداد محمد هشام ابو القنيز: ص ٢٦

المبحث السادس

النتائج والتوصيات والمقترحات

إن العمل التطوعي أو ما يسمى حديثاً في أدبيات التنمية رأس المال الاجتماعي هو ثروة عامة وليست حكراً لأحد وهو تلك الروابط التي تقوم على القيم الاجتماعية الحميدة مثل الثقة والصدق والتعاون والتراحم والتكافل كما انهال الروابط التي يجد المواطنون فيها انفسهم كأفراد ومجموعات ويسعون فيها لتحقيق ذواتهم ومصالحهم المرتبطة بمصالح المجموعات التي تعيشون فيها وبها ان التحدي يكمن في توظيف رأس المال الاجتماعي من اجل خدمة مصالح تلك المجتمعات.

١. إتاحة الفرصة أمام مساهمات الشباب المتطوع وخلق قيادات جديدة وعدم احتكار العمل التطوعي على فئة أو مجموعة معينة.

٢. إنشاء اتحاد خاص بالمتطوعين يشرف على تدريبهم وتوزيع المهام عليهم وينظم طاقاتهم.

٣. تشجيع العمل التطوعي في صفوف الشباب مهما كان حجمه أو شكله أو نوعه.

٤. تطوير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي بما يكفل إيجاد فرص حقيقة بمشاركة الشباب في اتخاذ القرارات المتصلة بالعمل الاجتماعي.

٥. بناء أو اصر التعاون بين المتطوعين الشباب والجمعيات والمؤسسات الأهلية العاملة في مجالات البيئة والعمل التطوعي في المجتمع العراقي عامة وفي محافظة صلاح الدين خاصة.

٦. استخدام الطاقات المتوفرة من الشباب لتعزيز العمل التطوعي لديهم والاشتراك في أنشطة تطوعية لخدمة البيئة في الريف وبمشاركة شباب في فعاليات الأنشطة

_____ دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية المختلفة.

٧. مشاركة الشباب الفعالة في بتقديم المساعدات العينية والنقدية للناس المحتاجين وخاصة النازحين والمهجرين منهم.

٨. تفعيل المجموعات المحلية من أندية شبابية ومجالس تنمية المجتمع المحلي والمدارس والجمعيات لخدمة المجتمع المحلي.

٩- مفهوم العمل التطوعي لدى هو العطاء بحرية عنصر رئيسي للمجتمع الصالح، لذا فإن الفرصة أمام الجميع للمشاركة لا يساعد فقط على تخطي عيوب بيروقراطية العمل الرسمي فحسب بل ويحقق متطلبات كل ما يحتاجه المجتمع من خدمات اجتماعية او صحية او نفسية او ثقافية.

٩. المحافظة دائماً على تعزيز وتطوير العمل التطوعي في كافة المجتمعات والدول مما يساهم في تفعيل ثقافة التطوع بشكل دائم، لذلك توجد العديد من الوسائل التي تساعد على ذلك على العمل التطوعي •

١٠. الإعلان عن الحملات التطوعية في مختلف وسائل الاعلام المكتوبة، والمرئية، والمسموعة بشكل مستمر.

١١. التعريف بالإنجازات الخاصة في الحملات التطوعية، والترويج لها بصورة تدفع الشباب صاحب القوة والإبداع بالانتماء إلى هذه الحملات والقيام بأعمال تطوعية متنوعة.

١٢. نشر ثقافة التطوع بين الناس من خلال الجامعات والمدارس، وأيضاً الاعتماد على الجولات التثقيفية حول خدمة المجتمع المحلي بأنشطة الأعمال التطوعية.

١٣. يجب على مديري البرامج التطوعية ابتكار أساليب جديدة للعمل التطوعي، والتي تساهم في تشجيع الأفراد المتطوعين وحثهم على الاستمرار بالتطوع، وتوفير الموارد

- دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية —————
- اللازمة لدعمهم من أجل تحقيق النتائج المطلوبة بأفضل صورة.
١٤. تحديد المجالات التي يُمكن استخدام التطوع فيها ؛ حتى يتم تحديد الوسائل المناسبة للتعامل معها.
١٥. ينبغي وضع مجموعة من الأهداف للعملية التطوعية، ووضع خطط بديلة في حال فشل الخطط الأصلية.
١٦. الحرص على توفير الفرص المتكافئة بين المتطوعين.
١٧. تطبيق التخطيط والتنظيم دعم التواصل الفعال بين المتطوعين والتوجيه المناسبين لنجاح للعمل التطوعي.

المصادر والمراجع

- (١) القرآن الكريم
- (٢) أبو الحسن زكريا بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي، ج ٣، دار الفكر، سنة ١٤٠٤ هـ.
- (٣) احمد شمس الدين، الأشراف في العمل مع الجماعات، ط ٢، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٧٧.
- (٤) احمد كمال احمد، تنظيم المجتمع، الجزء الثالث، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢.
- (٥) إسماعيل عبد الله ومحمد عبد الله ومحمد عبد الله مرزوك، العمل التطوعي في الدين الإسلامي، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول للمركز الوطني للعمل التطوعي.
- (٦) أميرة الديب، دراسة استطلاعية للاستعداد الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة التطوعية، بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر، القاهرة، مركز التنمية

_____ دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية

البشرية والمعلومات، ١٩٨٧.

(٧) ايوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الكليات، المحقق عدنان درويش، محمد المصري، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٨) جدد شبابك بالتطوع: اعداد محمد هشام ابو القنبر .

(٩) خالد يوسف الشطي، دراسة توثيقية العمل التطوعي في دول الكويت مدخل شرعي ورصد تاريخي، ط١، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٧.

(١٠) سامية محمد فهمي، ممارسة الخدمة الاجتماعية بأجهزة تنظيم المجتمع، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٦.

(١١) سورة الإسراء، الآية ٧٠.

(١٢) سورة البقرة، آية ١٨٤.

(١٣) سيد أبو بكر حسانين، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع.

(١٤) صبري الربيعات، مشاركة المواطن في العمل التطوعي الاجتماعي والوقاية من الجريمة والانحراف، بحث منشور في مؤتمر دور المواطن في الوقاية من الجريمة والانحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٩٣.

(١٥) عبد الرحمن المراكبي، العطاء التطوعي طريق لخدمة الإسلام، ط١، الناشر دار ابن الجوزي للتراث، رقم الإيداع بدار الكتب المصرية .

(١٦) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين، مقدمة ابن خلدون، دار يعرب، ط١، ٢٠٠٤.

(١٧) عبد الله اليوسف، ثقافة العمل التطوعي، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

(١٨) عثمان رشدي، الريادة والعمل التطوعي، دار الراية للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.

(١٩) علي بن محمد علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب

دور الشباب بالعمل التطوعي وإثارة الإيجابية على المجتمعات العربية
العلمية، بيروت، ط ١.

(٢٠) فهد سلطان السلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل
التطوعي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٩، ص ٢٤-
٢٩.

(٢١) ماجد بن عبد العزيز، التركي، العمل الخيري التطوعي، مسؤولية الترشيد
وضرورة البديل، الدار الوطنية للطباعة، الكويت، ٢٠٠٠.

(٢٢) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الحديث للطباعة والنشر،
بيروت، ١٩٧٢.

(٢٣) محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ٣، ج ٨،
١٩٩٤.

(٢٤) محمد زرمان، استراتيجية العمل التطوعي في حماية قطاع الطفولة، مؤتمر العمل
التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم، الرياض، ٢٠٠٠.

(٢٥) محمد هاشم القمبر، جدد شبابك بالعمل التطوعي، النسخة الأولى، ٢٠٠٧.
(٢٦) مدحت محمد أبو النصر، رؤية مستقبلية لتطوير العلم التطوعي في الوطن
العربي، المكتب الجامعي الحديث، ط ١، ٢٠١٥.

(٢٧) مدحت محمود أبو النصر، إدارة منظمات المجتمع المدني دراسة في الجمعيات
الأهلية من منظور التمكين والشركة والشفافية والمسألة والقيادة والتطوع والتشبيك
والجودة، ط ١، ايتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.

(٢٨) موقع: <http://mawdoo3.com>

(٢٩) الموقع: <https://www.manaraa.com/post/٢٤٤٢>

(٣٠) نورة المبارك، العمل التطوعي وأثاره الإيجابية على حياة الفتاة المسلمة.